مصر بالإضافة إلى الحمى الروماتزمية وروماتزم القلب لا يزال منتشرا فى أحيائنا الفقيرة والمناطق المتخلفة.

ووجود هذه الظواهر السلبية لا يعكس بالضرورة إدانة ساكني تلك المناطق بل يعكس مدى معاناتهم من إهمال فى مواجهة مشكلاتهم وإنه إذا تمت المواجهة بالحلول والخدمات وتغيير المناخ البيئي والسكنى للأهالي فسوف يتلاشي الكثير من هذه الظواهر السلبية.

فالآثار المترتبة في صعيد مصر على انتشار العشوائيات تنمو في انتشار الفقر – سوء حالة السكن وعدم كفايته – العزل الاجتماعي – ارتفاع حوادث الجريمة وانحراف الأحداث – الازدحام – تركيز السكان من الطبقة الدنيا – تركيز السكان ذوي المستويات التعليمية المنخفضة – انتشار الحالات التي تلجأ إلى طلبات المساعدات من أجهزة الرعاية الاجتماعية – الافتقار إلى المرافق الملائمة (مياه شرب – الكهرباء – الصرف الصحي – الطرق المرصوفة) – الافتقار إلى الخدمات المختلفة – انتشار الأمية خاصة بين السيدات – المهن ذات العائد الاقتصادي المنخفض.

سابعاً خصائص وسمات المناطق العشوائية:

هناك العديد من وجهات النظر التي حاولت تحديد سمات وخصائص المناطق العشوائية نذكر منها :

١- الافتقار لشبكات البنية الأساسية المناسبة.
٢- افتقار المنطقة للمسطحات الخضراء.
٣- افتقار البيئة الى كيفية التخلص من النفايات.
٤- عدم وجود شبكة طرق مرصوفة.
٥- ازدحام المدينة بالسكان وارتفاع فى درجة الزحام.
٦- انخفاض مستوى المعيشة بين العمال بسبب قلة الأجور.

وهناك رأى آخر يقسمها إلى :

١- السمات الاقتصادية :

- عدم كفاية الموارد الطبيعية وعدم استغلالها الاستغلال الأمثل.
- نقص رؤوس الأموال.
- ارتفاع نسبة البطالة.

٢- السمات الاجتماعية :

- ارتفاع نسبة الأمية.
- انتشار ظاهرة تشغيل الأحداث.
- كبر حجم الطبقات الدنيا.

كما أن هناك وجهة نظر أخرى تقسم خصائص المناطق العشوائية إلى "الخصائص العامة للمناطق العشوائية".

١- الخصائص المعمارية:

وتتمثل الخصائص المعمارية للمناطق العشوائية في سوء حالة السكن وعدم كفايته والافتقار إلى المرافق الملائمة (مياه الشرب، كهرباء، الصرف الصحي، الطرق المرصوفة).

كما نلاحظ عدم التناسق خاصة فى الشكل العام للمباني ووسائل البناء وضيق الشوارع التي لا تسمح بالتهوية السليمة أو دخول الشمس خاصة عند ارتفاع المساكن إلى خمسة أدوار أو أكثر حيث عرض الشوارع يقل عن ستة أمتار والمساكن فيها غالباً ما تكون مظلمة ورطبة أيضاً عدم وجود الصرف الصحي.

٢- الخصائص الاقتصادية:

الخصائص الاقتصادية فى المناطق العشوائية تتمثل فى تدني المستوى الاقتصادي نظراً للبطالة أو الاعتماد على أعمال بسيطة تافهة لا يأتي بدخلاً يكفي حاجة الأسرة.

٣- الخصائص الاجتماعية :

وتتمثل الخصائص الاجتماعية للمناطق العشوائية كالتالي أن المناطق العشوائية تنتشر

فيها مجموعة من المشكلات الاجتماعية أهمها :

العزل الاجتماعي، ارتفاع حوادث الجريمة، انحراف الأحداث، انتشار الأمية خاصة بين السيدات، عدم انسجام وتكيف المهاجرين مع البيئة الجديدة كما أصبحت هذه المناطق أوكاراً للعناصر الإرهابية لعدم وصول السلطات إليهم، أيضاً انتشار العنف وكثرة هجر الزوج للزوجة، كما تنعدم فى مثل هذه المناطق الخصوصية التي تعد إحدى المطالب الهامة فى حياة الإنسان.

٤- الخصائص الصحية والنفسية :

تتمثل الخصائص الصحية والنفسية لساكني المناطق العشوائية بتدهور الحالة الصحية حيث عدم وجود التهوية وارتفاع نسبة الرطوبة وعدم وجود المرافق الصحية المناسبة كل ذلك يؤدي إلى وجود مشاكل صحية نظراً لكثرة أعداد الأسرة فى غرفة واحدة أيضاً يؤثر هذا على الناحية النفسية حيث تنعدم الخصوصية لكثرة عدد الأفراد فى الغرفة الواحدة مما يتسبب فى الإصابة بالأمراض.

ثامناً التجارب العالمية والمحلية لتطوير المناطق العشوائية:

تعد مشكلة السكن العشوائي ظاهرة عالمية بكل المقاييس، فلا توجد دولة فى العالم الثالث لا يوجد بها ما يطلق عليه مستعمرات واضعي اليد، أو (المناطق العشوائية).

وتختلف مسميات هذه المناطق طبقاً لاختلاف الدول وتختلف خطط التطوير طبقاً لظروف كل دولة الا أنها جميعاً تعنى نفس المعنى حيث نجد أنها قد تسمى (الباسطي) فى الهند والباردايس فى بيرو وغيره.

وأما فى مصر محلياً، فإن بداية التطوير بدأ عام ١٩٩٣ وحتى نهاية ١٩٩٦ وتم اتفاق ما يقرب من ١,٦ مليار جنيه على تطوير المناطق العشوائية فى مصر، وذلك بالتركيز على ١١ محافظة من ٢٤ محافظة يوجد بها عشوائيات، وبناءاً على تعليمات وزير الإدارة المحلية للمحافظين بعدم انفاق الميزانية المخصصة للمناطق العشوائية بكل محافظة الا على المرافقة الأساسية مثل المياه، الكهرباء، الطرق، الصرف الصحي